مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 150 (1): 171-191

Damascus university journal of Historical Studies
V 150 (1):171-191

نموذج عن المدافن الجماعية في عصر البرونز الوسيط في مدينة سلمية

مصطفى سليم عودة، علا المهدي التونسي

[1]طالب دكتوراه في آثار الشرق القديم، قسم الأثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق
. mustapha.audeh@damascusuniversity.edu.sy

[2]أستاذ دكتور في قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق.

الملخص:

يتناول البحث دراسة المدفن المكتشف في ثمانينيات القرن المنصرم أثناء تنفيذ الأعمال الطرقية تحضيراً لفتح طريق دولي بين محافظة حماه ومدينة سلمية، عندما حدث انهيار في التربة على بعد نحو /5.7/كم غرب مدينة وتبين أنه مدفن بكر لايزال بعيد عن أيدي لصوص الأثار.

إن دراسة اللقى والأواني الفخارية المكتشفة والتي تجاوز عددها المائتين قطعة أثرية تبين أنها تحمل الخصائص الفنية لعصر البرونز الوسيط الثاني، وهذا غاية في الأهمية، حيث أن المنطقة أعيد استيطانها في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد بشكل واسع، ولعبت دوراً مركزياً هاماً في أحداث المنطقة الوسطى، وقد ذكر ذلك في عدة دراسات سابقة. يقسم المدفن إلى مدخل بئري ومقصورتين، قد سجى فيهما إحدى عشر جثمان مع عتادهم الجنائزي المكون من أواني فخارية ولقى معدنية وحلي.

شكّل المدفن حتى وقتنا الراهن النموذج الوحيد لعملية دفن جماعية في المنطقة من عصر البرونز الوسيط الثاني، لذلك يعتبر النموذج المعماري له فريد من نوعه وبذلك يحتّم علينا دراسته لفهم الطقوس المتعلقة بالحياة والموت في تلك العصر في القسم الشرقي للمنطقة الداخلية الوسطى، وما يساعدنا هو اكتمال عناصره المعمارية والجنائزية.

لا تقتصر أهمية المدفن على فترته الزمنية بل تتعدى ذلك إلى الأهمية الفنية للقى المكتشفة، فالمنطقة لم تخضع لتنقيبات أثرية تغطي عصر البرونز الوسيط في منطقة سلمية، لذلك فإن اللقى الفخارية المكتشفة في المدفن أعطت صورة جيدة عن صناعة الفخار في المنطقة خلال عصر البرونز الوسيط بالإضافة لبعض النماذج المعدنية كالفؤوس وبعض الحلي كالأساور.

الكلمات المفتاحية: حماه، سلمية، البرونز الوسيط، مدافن، فخار، حلي، فؤوس

تاريخ الايداع: **2025/1/26**
تاريخ النشر: **2025/6/3**

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب**CC BY-NC-SA**

ISSN (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

A model of mass tombs in the Middle Bronze Age at Salamieh city

Mustapha Salim Audeh, Oula Al Mhdi Al Tounsi

1. PhD candidate in Ancient Near Eastern Archaeology, Department of Archaeology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University
mustapha.audeh@damascusuniversity.edu.sy

2. Professor in the Department of Archaeology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University

Received: **26/1/2025**
Accepted: **3/6/2025**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

Abstract:

The research focuses on the tomb discovered in the eighties of the last century during the implementation of the road works in preparation for the opening of an international road between Hama Governorate and Salamieh city, when a collapse in the soil occurred about /5.7/km. to the city. The tomb was a complete one with all the funerary items related to the dead people buried there. it is still far from the hands of antiquities thieves.

The study of the pottery recipients, which exceeded two hundred artifacts, shows that it carries the technical characteristics of the Middle Bronze Age II, and this is extremely important, as the region was restored in the middle of the second millennium BC widely, and played an important role in the events of the central region, This was mentioned in several previous studies. The tomb is divided into entrances and two burial spaces, in which eleven bodies were laid down with their funerary equipment consisting of pottery utensils, metal and jewelry.

The tomb until now was the only model for a collective tomb in the region from the middle bronze age II, so the architectural model is unique and thus we should study it to understand the rituals related to life and death in that era in the eastern part of the middle internal region, and the importance of the tomb not stopped on its important period, but goes through the artistic importance of the discovered finds, as the area has not been subjected to archaeological excavations covering the Middle Bronze Age in a peaceful area, so the pottery finds discovered in the tomb gave a good picture of the pottery industry in the region during the Middle Bronze Age, in addition to some metal models (axes) and bracelets.

Key words: Hama ,Salamiyah , Meddle Bronze Age , Cemeteries/tombs , Pottery , Jewelry , Axes.

المقدمة:

تقع مدينة سلمية في القطاع الإداري لمحافظة حماه، حيث تبعد حوالي /32/كم باتجاه الجنوب الشرقي عن مركز المحافظة، يصل بينهما طريق دولي معبّد، تبلغ مساحة مدينة سلمية نحو /4513.2/ كم^2، وينتشر فيها حوالي /120/ تل أثري يغطي مرحلة طويلة من عمر البشرية تقدر بأكثر من مئة ألف عام، وتتنوع معالمها الأثرية من تلال إلى أبنية سكنية وقلاع ومساجد وكنائس، وغيرها من الأبنية الأثرية.

أعطى موقع مدينة سلمية المتوسط على خارطة الجمهورية العربية السورية واقعاً ذو خصوصية تجارية ضمن مناطق الإستيطان في الأراضي السورية وخطوط الطرق القديمة، وجعل منها معبراً هاماً من مناطق التواجد الحضري باتجاه البادية. فقد أظهرت التنقيبات والمسوحات الأثرية التي أجريت في عدة مواقع أثرية في المنطقة، العديد من المكتشفات التي قدمت النشاط البشري بكل جوانبه المادي والروحي.

مع هذا التواجد البشري، ظهرت المعتقدات الدينية، وبنيت المعابد وأقيمت الاحتفالات الدينية، وتوسعت الطقوس، وأهمها طقوس الموت والدفن.

شغلت معتقدات الموت والبعث والحياة الآخرة مكانةً متقدمةً في التفكير الديني، فكان الإيمان بالبعث بعد الموت، والحساب والعقاب، والفناء والخلود، وبقيت هذه المعتقدات أمور شائكة تقدم لها التقدمات والطقوس للآلهة لحسن عاقبتهم (أبو صالح،54،2022).

باعتبار القبور هي منازل الأموات والتي سيمكثون فيها في رحلة موتهم وبعثهم من جديد، فقد حظيت بالإهتمام والعناية خلال حياتهم تجهيزاً وترتيباً. تعددت أشكال المدافن وطرق تصميمها وفقاً لكل جماعة بشرية، فمنهم من بنى القبور بالطوب، ومنهم من نقرها بالصخر، وبعضهم الآخر حفرها بالتراب، في حين ذهب بعضهم إلى تنفيذ عمائر خاصة للدفن تميزت بضخامتها وزخرفتها بأجمل وأثمن أنواع الزخارف، على سبيل المثال إن الإهرامات عبارة عن مدافن للملوك المصرين.

ما يثير الاهتمام في طقوس الدفن الأثاث الجنائزي المكون من أدوات الزينة والحلي والعطور، بالإضافة إلى الولائم التي كانت تقدم للميت أثناء رحلة البعث، فوجدت جرار التخزين وجرار الخمور والأباريق والقدور والطاسات وأدوات الطبخ وما شابه.

ومن هنا لا تقل أهمية المدافن عن المعابد في البعد الديني، حيث تشكل متمم للمعلومات عن الطقوس والعقائد للشعوب بالإضافة إلى كونها مادة دسمة لدراسة الآلهة المعبودة والفنون الجنائزية (كالدمى والزخارف و..).

وعبر مسيرة التنقيب في منطقة سلمية، نقب مدفن جماعي واحد بشكل منهجي في عام 1980 ليظهر مدفن بكر لم يتعرض لأي تخريب أو نهب يعود إلى العصور التاريخية القديمة.

لذلك فالمدفن سيقدم نتائج هامة على الرغم من عدم وجود أي وثائق عنه سوى مخطط مرسوم يحتوي على مقياس رسم يساعدنا على تصور الأحجام والأبعاد، واللقى المحفوظة في متحف حماه والمعروض جزء منها في مجسم لمدفن صمم لعرض مدفن سلمية. الأمر الذي سيقود لضرورة إعادة دراسة اللقى المحفوظة والمخطط المتبقي من جديد، إضافة إلى ضرورة إعادة تصور للمدفن كيف تم اكتشافه أول مرة ليعاد تحليل المعطيات الأثرية بنظرة الباحث المنقب[1].

إشكالية البحث:

إن واقع الدفن في المنطقة لم يدرس بدقة وتعمق لعدم وجود تنقيبات حديثة أو دراسات أكاديمية فعلية تبني صورة واضحة عن طقوس الموت في منطقة سلمية.

إن دراسة المدافن تعتمد على ثلاث أبعاد أساسية[2] تنطلق منها الإشكالية وهي: البعد المعماري، والبعد الفني (اللقى) والبعد العقائدي (طقوس الدفن والإله المعبود).

إن المدفن المتكامل من الناحية العمرانية بالإضافة للعدد الكبير من اللقى المرتبطة بالأثاث الجنائزي المحفوظة بطريقة جيدة (زقزوق،34،2008–35)، جعل من الضروري العمل على إعادة دراسة المدفن من جديد في ضوء الأبحاث الجديدة.

من ناحية اللقى أوضح منقب المدفن أنه أثاثاً جنائزياً للموتى من عصر البرونز الوسيط بالمقارنة مع اللقى المشابهة في وسط وشرق سورية (زقزوق،35،2008)، فهل يمثل الأثاث الجنائزي في مدفن سلمية عتاداً نمطياً ومتكاملاً أم لا؟ وهل يقدم توزع الأساس الجنائزي فكرة عن شكل طقوس الدفن، أو يوجد إشارة ضمن المدفن للإله المعبود في العصر الذي عاش فيه المدفن؟ أما طريقة توضع الهياكل العظمية توحي بوضعية دفن معينة أم لا؟ ومن الناحية المعمارية هل يشير مخطط المدفن إلى أسلوب دفن خاص بالمنطقة؟ هذه التساؤولات تشكل ركيزة أساسية لفهم هذا النموذج الاستثنائي في الواقع الأثري والديني القديم في منطقة سلمية.

أهداف البحث:

يتميز مدفن سلمية بعدة خصائص جعلته في غاية الأهمية للبحث،

- الأثاث الجنائزي المتنوع المرافق للجثامين المتضمن أكثر من /200/ قطعة أثرية، وهو رقم كبير بالنسبة لمكتشفات المدينة إلى وقتنا الحاضر، فدراسة هذا الأثاث الجنائزي يقدم فكرة واسعة عن مدافن المنطقة واللقى الجنائزية.
- إن تأريخ المدفن يعود إلى عصر البرونز الوسيط الثاني، وتدل الدراسات أنه عصر النهضة الكبرى في منطقة سلمية في العصور التاريخية القديمة[3]، والمعارف حول هذا العصر اقتصادية وديموغرافية، فلا يوجد أي مكتشفات تتعلق بالواقع الديني أو الجنائزي[4] لذلك فالمدفن يقدم مادة غنية في هذا المجال خاصة وأنه لم يتعرض للسلب أو التعدي.
- إن موقع المدفن في منطقة متوسطة ضمن ثلاثة مواقع تحتوي فترة استيطان تعود لعصر البرونز الوسيط، جعلت من المهم دراسة الموقع الجغرافي للوصول لربط المدفن بمحيطه الاستيطاني. (الشكل رقم 2)

إن سبب البحث يعود لإهتمام الباحثين في تاريخ وآثار المنطقة بالمدفن كونه المدفن الوحيد الجماعي المكتشف في منطقة شرق حماه، فهو يقدم معلومات بكر في التاريخ الديني للمنطقة الوسطى الداخلية بشكل عام وسلمية بشكل خاص في العصر البرونزي الوسيط، علاوة عن كون الأثاث الجنائزي الموجود في المدفن يقدم لمحة عن تاريخ الفنون في منطقة سلمية في العصر البرونزي الوسيط، بدارسة الحلي المعدنية والزخارف المطبقة على الأواني الفخارية، كما أن دراسة المدفن من الناحية الإنشائية والمعمارية تقدم لمحة عن عمارة المدافن في هذا العصر ويتيح المجال للمقارنة مع غيره من المدافن، وفهم المخطط المعماري للمدفن يمكن من إعادة تخيل وتصور للطقس الديني المطبق خلال مراسم الدفن في المدفن.

وعلى نحو مختلف، يسمح العدد الكبير للقى الفخارية الكاملة من تقديم دراسة متكاملة لمجموعة الأواني الفخارية التي تعود لعصر محدد لا يوجد فيه اختلاط زمني، وهي مرحلة واضحة ومتنوعة الأنماط، فمن خلال التنقيبات التي جرت في منطقة سلمية

لم يجرى أي تنقيب في سوية تعود إلى العصر البرونزي الوسيط واكتشاف لقى فخارية تعود إلى طبقة أثرية فعلية مؤرخة للبرونز الوسيط، فكل ما تم العثور عليه هو الكسر الفخارية الناجمة عن المسوحات التي أجريت في مطلع العشرية الثانية من القرن الواحد والعشرين.

منهجية البحث:

إن طبيعة البحث تقتضي إتباع عدة مناهج بحثية أهمها المنهج الوصفي. قدم وصفاً للمدفن لإعادة تصوره ومقارنته مع ما شابهه من المدافن المكتشفة حديثاً، إضافةً إلى المنهج المقارن القائم على المقارنة العمرانية ومقارنة الأثاث الجنائزي من اللقى الفخارية والمعدنية، واتبع المنهج التحليلي التاريخي للوصول إلى فهم الأثاث الجنائزي وكيفية توضع الجثامين ودلالاتها لمعرفة طقس الدفن المنفذ في المدفن.

الدراسات المرجعية:

تميزت الأبحاث في منطقة سلمية بقلتها، فلم تخضع المنطقة لدراسة مترابطة وشاملة وانما بقيت على هيئة ابحاث متفرقة كتقارير ومقالات وحديثاً صدر رسالتين جامعيتين عن الواقع الأثري في المدينة.

تعتبر دراسة الكونت دومنيل دوبويسان في ثلاثينيات القرن الماضي المتضمنة نتائج التنقيب في منطقة المشرفة والمنطقة المحيطة في مجلة سيريا الفرنسية تحت عنوان (Compte rendu de la quatrième campagne de fouilles à Mishrifé-Qatna) أولى الدراسات الشاملة التي ربطت مواسم التنقيب في المشرفة وخان شيخون ودنيبة مع جداول مقارنة للمكتشفات الفخارية في كل من مواقع المشرفة (مدفن قبة لوط) ومدافن الدنيبة والعثمانية والخضر وتل غزالة في المنطقة المحيطة في مدينة سلمية.

قدم الكونت دوبويسان عرضاً وصفياً للمدفن وآلية الدفن، مع دراسة مقارنة تأريخية للأواني الفخارية، لذلك وصل منها الرسومات والتحليلات المقارنة، ولم تصل المادة الأثرية الفعلية، ولكن دراسته نظمت كمية جيدة من الأساس الجنائزي في منطقة سلمية خاصة بفترة البرونز القديم الرابع.

بعد دراسة دوبويسان لم تقدم دراسة حول أي من المدافن في المنطقة حتى التقرير المقدم عن تنقيبات مدفن سلمية المنقب في عام /1980/ على يد مدير دائرة آثار حماه الأسبق المرحوم الأستاذ عبد الرزاق زقزوق. اقتصر التقرير على معلومات مقتضبة جداً تضمنت وصف لمكان الإكتشاف وقصة الإكتشاف بالإضافة لمخطط من دون مقياس للمدفن. أورخ المدفن إلى عصر البرونز الوسيط.

أما عام الـ 2000 قدمت تنقيبات موقع تل الحمصي مدفنين فرديين يعودان إلى طبقتي عصر الحديد الثالث والفترة الإخمينية الفارسية، لكن لا يحتويان على عتاد جنائزي[5]. نشر المنقب وائل الحفيان نتائج التنقيب في تقارير التنقيب لدائرة أثار حماه ولاتزال الدراسات مستمرة في تل حمصي حتى الآن[6].

لم تظهر أي تنقيبات أخرى لمدافن تعود إلى العصور التاريخية القديمة، وإنما معظم المدافن تعود إلى الفترات الكلاسيكية الرومانية والبيزنطية وبعض القبور الإسلامية، وكلها بقيت ضمن تقارير تنقيب طارئ في أرشيف مديرية التنقيب.

موقع المدفن وجغرافيته:

في ثمانينيات القرن الماضي وأثناء القيام بأعمال طرقية على الطريق الواصلة بين مدينة سلمية ومحافظة حماه، تعرضت التربة لهبوط مفاجئ. عند معاينة الهبوط تبين أنها منشأة أثرية ليتم إعلام دائرة أثار حماه بالأمر، وبعد الإطلاع والكشف تم تشكيل بعثة أثرية بإشراف الأستاذ المرحوم عبد الرزاق زقزوق[7] والعمل على الكشف على المنشأة ليتبين أنها مدفن يعود إلى العصور التاريخية الباكرة.

يقع المدفن على بعد نحو /5.7/ كم عن مركز مدينة سلمية باتجاه الغرب (أنظر الشكل رقم 1)، عند نهايات السفح الجنوبي الغربي لجبل عين الزرقاء.

تُعدّ المنطقة[8] المختارة للمدفن مدروسة لعدة عوامل، يقع المدفن على حافة مرتفعة عن المسيلات المائية جنوبي المدفن التي تعتبر نقطة تجميع المياه الجارية جراء الفيض المطري من شرق سهل سلمية إلى الغرب والمتجه إلى وادي الكافات أحد روافد نهر العاصي الشرقية، فيكون بذلك موقعاً آمناً في منطقة غزيرة الجريان المائي الفصلي.

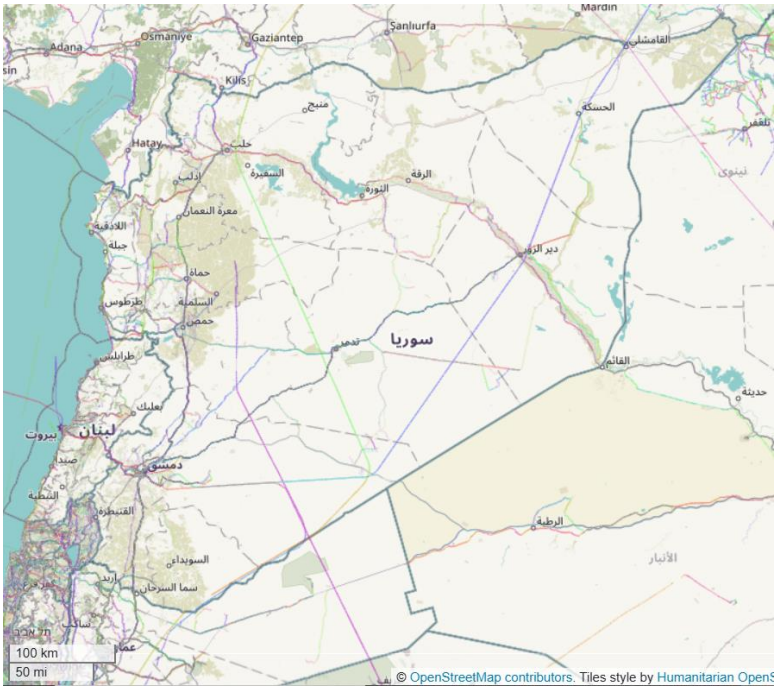

الشكل رقم(1): مصور يوضح مكان المدفن على خارطة الجمهورية العربية السورية (المصدر أوبن ستريت ماب (https://www.openstreetmap.org/#map=7/34.809/41.946&layers=HG.

الشكل رقم (2): خريطة توضح مكان مدفن سلمية ضمن مجموعة التلال التي تعود إلى عصر البرونز الوسيط الثاني /ب/ المقياس 34.000/1 (إعداد مصطفى عودة)

جيولوجياً، تعتبر المنطقة امتداداً للهضبة الكلسية الشمالية، فطبيعة الصخور كلسية، ومدفن سلمية يقع عند حواف الفيض البركاني، أي المنطقة المختارة كمدفن لا يعتريها طبقة الفيض البركاني فكان حفر المدفن فيها سهل لأن نقر الحجر الجيري أسهل من البركاني وأكثر طواعية، إضافةً لكون الحجر الجيري يساعد على تحلل الجثامين بسرعة أكبر من المنطقة المكسية بطبقة بازلتية. وهذا يدل على خبرة الإنسان في سلمية ببيئة المنطقة وكيفية استثمارها على أفضل وجه.

مدفن سلمية:

شهدت سورية الداخلية الوسطى عدة أنماط للدفن عبر العصور، بل كان التنوع يشمل كل حقبة أيضاً، ففي عصر البرونز الوسيط ظهر عدة أنماط للمدافن:

- المدافن الفردية والتي تم تنفيذها على هيئة حفرة فردية بسيطة يسجى فيها الجثمان، وفي بعض الأحيان تكسى جدران الحفرة باللبن (النمط الأكثر إنتشاراً)(Wygnańska,2008,606) (الشكل رقم 3).
- المدافن البئرية كمدفن المشرفة المتواجد في تنقيبات قبة لوط[9] (الشكل رقم 4) هو عبارة عن حفرة عميقة وضع فيها مجموعة من الأواني الفخارية التي تتضمن عظام أو رفاة الأموات (الشكل رقم 7)
- المدافن الجماعية كما في مجمع إيبلا الجنائزي رقم /P8680/ (Mogliazza et Polcaro ,2008,434) فهو عبارة عن بئر يصل إلى دهليز تحت الأرض يؤدي إلى حيز معماري هو مجمع الدفن (الشكل رقم 5-6)،
- القبور الملكية التي تشكل وحدة عمرانية وعقائدية مستقلة كما هو الحال في مدفن مملكة قطنا المكتشف تحت القصر الملكي عام 2002 (Pfalzner,2006,14) (الشكل رقم 7).
- المدافن البئرية ذات الكهف وهي منتشرة بكثرة ويتطور عنها المدافن ذات الحجرات وهي مدافن بئرية كهفية لكن الكهف مقسم إلى حجرات، فمدفن سلمية هو مدفن بئري لكون النزول إليه عبر فوهة بئرية، وهو مدفن جماعي لتعدد حجرات الدفن والجثامين المدفونة فيه.

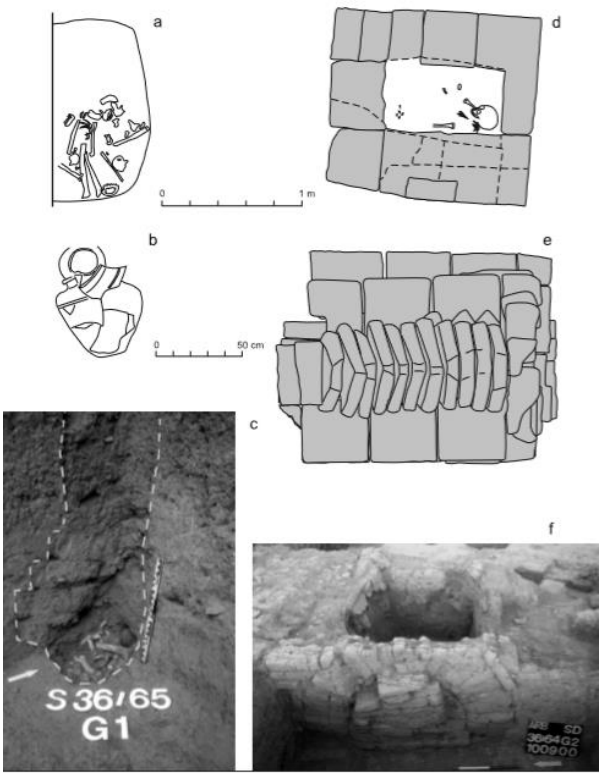

الشكل رقم (3): نماذج لمدافن الغرف المبنية باللبن من تل عربيد (Zuzanna,2008,607)

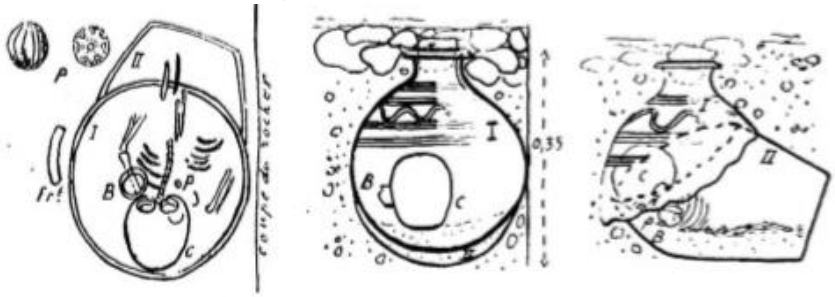

الشكل رقم (4): جرار دفن جثامين أطفال تحت قبة لوط من حفريات الكونت دو منيل دو بويسون 1930 (Du Buisson,1930,20)

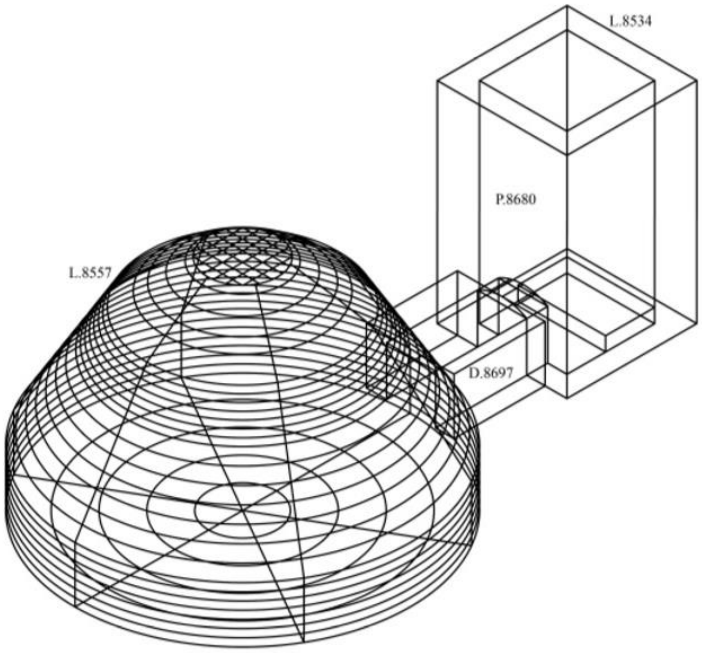

الشكل رقم (5): تجسيم حاسوبي للمدفن رقم /P8680/ من إيبلا (Silvia et Andrea,2010,444)

الشكل (6): فخاريات مكتشفة في المدفن رقم /P8680/ من إيبلا (Silvia et Andrea,2010,445)

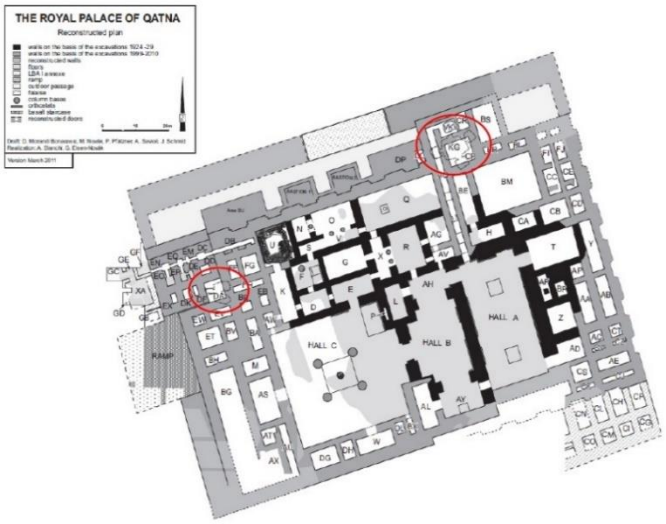

الشكل رقم (7)أ: مخطط القصر الملكي في مملكة قطنا وتوضع المدفن الملكي والمدفن رقم 7 (Witzel,2013,Plan1)

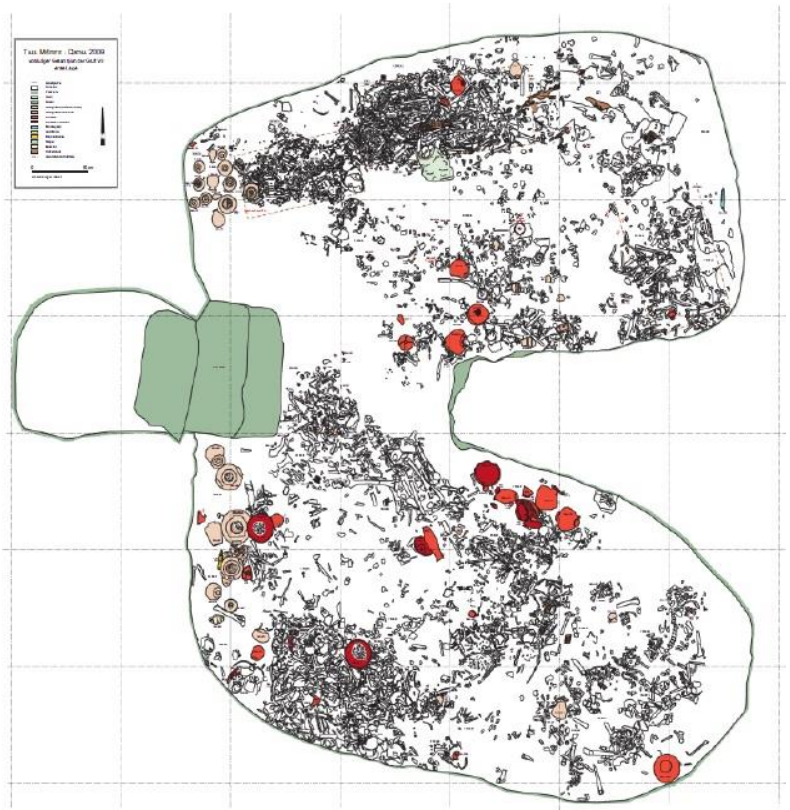

الشكل رقم 7ب: مخطط المدفن رقم 7 تحت القصر الملكي في مملكة قطنا(Witzel,2013,Plan3)

المدفن من الناحية المعمارية:

صمم مدفن سلمية على هيئة فناء أسفل الأرض محفور بالصخر الكلسي بشكل مقصورتين يفصل بينهما فاصل يأخذ شكل حرف /U/ باللاتينية بحيث تشكل كل مقصورة مكان مستقل (الشكل رقم 8)، يدخل إليهما عبر الحفرة البئرية، ولا يزال هناك مقطع لحفرة البئر واضح في الجرف الصخري على الحافة الجنوبية لطريق سلمية حماه الدولي (الشكل رقم 8.ب)، ويبدو أن عمق المدخل غير واضح تماماً ولكن هناك عدة درجات من بداية الفوهة وحتى عمق /72/سم وبعدها تتوقف الدرجات ويغيب الشكل الفعلي للبئر ضمن المقطع، أي أن عمق البئر غير منتهي بالمقطع بعد، أمّا العمق الفعلي للمدفن لا يمكن الوصول إليه لكونه أصبح تحت مستوى الطريق. يمكننا ملاحظة حوالي /95/سم عمق و لا يزال مستمر إلى الأسفل. في نهايته مدخلين كل واحد يؤدي إلى مقصورة حيث المداخل كانت مغلقة بطين من الحجر الجيري (زقزوق،2008، 34).

تتميز المقصورتان بتناظرهما بالنسبة لمحور منصّف شمال جنوب، تمتد كل مقصورة بشكل متطاولة شمال جنوب، وتقسم كل مقصورة لفنائين مفتوحين على بعضهما، كل فناء لغاية، فالفناء الأول بعد المدخل يحتوي على جثامين المتوفين مع الأثاث الجنائزي، أما الفناء الثاني فالأثاث الجنائزي قليل أو معدوم حيث يوحي بعدم استخدامه. (أنظر الشكل رقم 8)

تبقى الأبعاد قائمة على دراسة مخطط غير مضبوط المقياس، وهذا يقودنا إلى قيمة تقريبية للأبعاد في حال إيجاد حلول لموضوع المقياس[10]، فمساحة الخطأ المسموح بها قائمة على الارتياب البديهي في الرسم اليدوي للمخطط، ويضاف إليه مساحة الارتياب في تخمين المقياس، ومع ذلك فقد تمكنا من الوصول لمقياس تقريبي للمخطط عن طريق دراسة حجم اللقى الفخارية المتواجدة في مدخل المدفن ومقاسات المقصورة الأولى على المخطط ومقارنتها مع أبعادها الحقيقية ووضع المقياس على أساس ذلك، ويجب التنويه لرسم المقطع الصخري في طريق سلمية–حماه عند مكان تواجد المدفن، فوجود نهاية المقصورتين وفتحة الهبوط للمدفن، وتم رسمها وتوثيقها و مقارنتها مع المقياس الذي تم التوصل إليه بعد مقارنة الرسومات والمخططات (الشكل رقم 8ب). يمكن القول أن المقياس منطقي وليس حقيقي وبحسب هذا المقياس المستنتج يبلغ عرض مدخل المدفن /1.2/م، وطوله /1.6/م

كما يبلغ العرض الأعظمي للحنية الجنوبية للمقصورة الأولى /3.4/م وطولها /3/م في حين أن العرض الأعظمي للحنية الشمالية للمقصورة الأولى /2.80/م وطولها /2.35/م.

يبلغ العرض الأصغري بين الحنيتين /2.25/م، في حين أن العرض الأعظمي للحنية الجنوبية للمقصورة الثانية /3.35/م وطولها /3.40/م، أما العرض الأعظمي للحنية الشمالية للمقصورة الثانية /3/م وطولها /1.5/م، في حين يبلغ العرض الأصغري بين الحنيتين /2.5/م والمسافة بين الحنيتين /0.65/م.

عرض الفاصل بين المقصورتين /1/م والمساحة العاملة التي يشغلها المدفن /8 X 5.75/م.[11]

عثر في مدفن سلمية على بقايا عظمية لأحد عشر جثمان (زقزوق،34،2008)، توضع عشرة منهم في المقصورة الأولى وهي المقصورة الشرقية والجثمان الأخير موجود في المقصورة الغربية، حيث تبين تجميع للجثامين في مكان واحد (زقزوق،35،2008)، وتوزع الأثاث الجنائزي في كامل المقصورتين.

إن نموذج المدافن ذات الحجرتين على شكل حرف /U/ كان شائع خلال عصر البرونز الوسيط في منطقة سورية الداخلية الوسطى، ففي تل المشرفة عثر تحت أرضية القصر الملكي على المدفن رقم /7/ وهو يعود إلى البرونز الوسيط وقد بني على شكل حرف /U/ ولكن يختلف عن مدفن سلمية بالتوجه شرق غرب وأن الحجرة ليست مقسمة إلى فناءات.

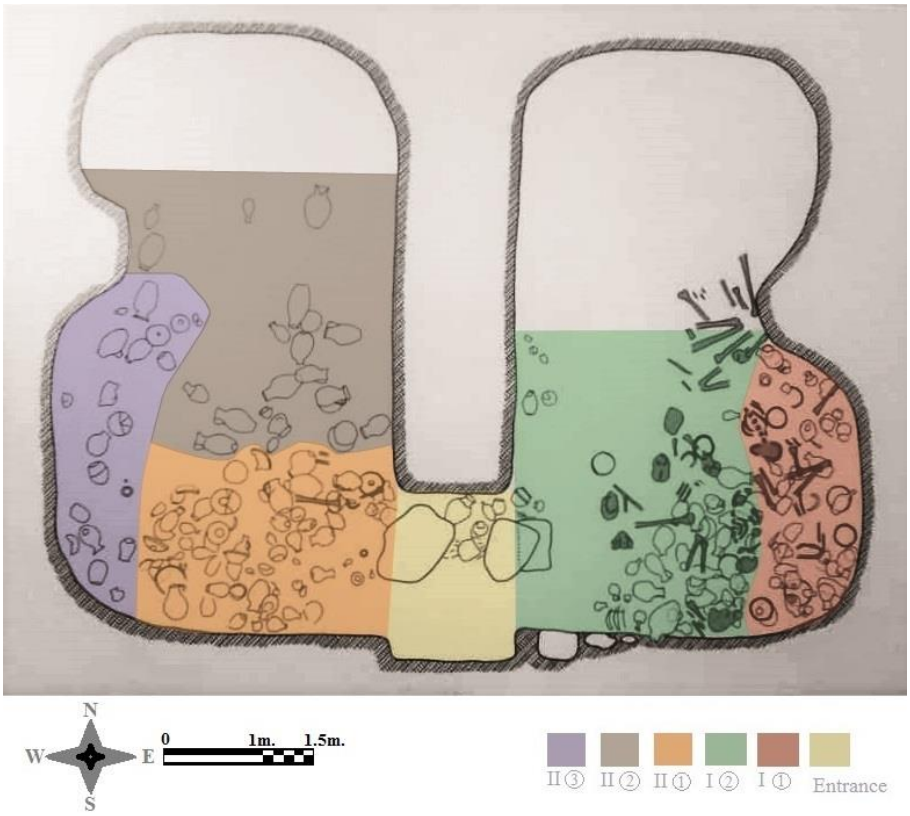

الشكل رقم 8 أ: مخطط المدفن مع إعادة تصور لآلية التنقيب والتوثيق التي تمت عام /1980/ (زقزوق،34،2008)

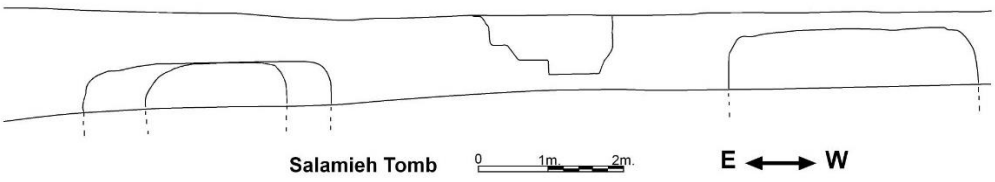

الشكل رقم 8 ب: مقطع المدفن المتبقي عند حافة الطريق.(رسم سليم الحموي، مصطفى عودة)

الشكل رقم 8

اللقى والأثاث الجنائزي:

عثر في مدفن سلمية على مجموعة من اللقى الأثرية المسماة الأثاث الجنائزي المرافق للموتى في رحلتهم الأخيرة. تنوعت اللقى الأثرية في المدفن بين أواني فخارية وحلي ولقى معدنية بلغت نحو/200/ قطعة مدرجة تحت /189/ رقم متحفي[12].

اللقى المعدنية:

وعددها /12/ قطعة فقط ماعدا الخرز والخواتم، ويعتبر هذا العدد قليل بالنسبة لـ/11/ حالة دفن ضمن المدفن. إن اللقى معظمها برونزية أو من خليط معدني قوامه البرونز، أي لا يوجد أي لقى معدنية من معادن نفيسة كالذهب أو الفضة مما يشير إلى مستوى اقتصادي متدني للموتى في المدفن.

توزعت اللقى المعدنية على النحو التالي:

1. فأس عدد /2/ من خليط معدني على هيئة فم البطة وهو نمط شائع خلال العصر البرونزي الوسيط.
2. الأساور بلغ عددهم /8/ منها /7/ مصنوعين من البرونز و/1/ مصنوع من خليط، وتميزت ثلاثة من الأساور البرونزية بصغر حجمهم.
3. مسامير معدنية عددهم /2/ ولكن أحدهما يحمل ثقب فقد يكون إبرة[13].

الخواتم والخرز:

عثر على مجموعة من الخرز و الخواتم ولكن عددها غير معلوم[14].

اللقى الفخارية:

تعتبر اللقى الفخارية أساس الأثاث الجنائزي لأنها تمثل الأواني التي تضم المؤن والقدور والكؤوس. وفقاً للمعتقدات القديمة كان يستخدمها الميت في مرحلة البعث في الحياة الآخرة.

تعددت اللقى الفخارية بأنواعها وأشكالها لتقدم نموذجاً متكاملاً عن طاولة طعام ما بعد البعث، فقد وجد في المدفن معظم الأنماط التي ظهرت في العصر البرونزي الوسيط وعليه فقد تم إحصاء اللقى الفخارية كما يلي:

الجرار: قسمت الجرار المكتشفة في مدفن سلمية وفقاً لحجمها إلى ثلاث أنواع اعتماداً على حجم القطعة، اعتبرت كل الأواني ذات الارتفاع مادون الـ /10/سم أنها صغيرة، وبين الـ /10–18/ جرار متوسطى، أما الجرار التي تفوق الـ /18/سم فهي جرار كبيرة. بلغ عدد الجرار الكبيرة ضمن الأثاث الجنائزي /66/ والجرار المتوسطة /2/ والجرار الصغيرة /5/ وجرة غير واضحة الشكل.

الأباريق: عثر في المدفن على مجموعة من الأباريق وعددها/40/، مع وجود الجرة رقم /3031/ المكسورة من قسمها العلوي حيث من الممكن أن تكون جرة أو أبريق، ولعدم وجود ما يشير إلى مقبض فإننا أدرجناها مع الجرار.

الطاسات: دائماً ما يوجد تداخل بشكل النمط بين الطاسات والصحون، والإختلاف بينهما وفقاً لنسبة العمق إلى نصف القطر، وتعتبر الأواني المكتشفة في مدفن سلمية أميل لتكون طاسات على أنها صحون لأن عمقها متوسط وكبير، وهذه الصفة للطاسات وليست للصحون.

بلغ عدد الطاسات الكبيرة /81/ طاسة متنوعة الأشكال، أما الطاسات الصغيرة فبلغ عددها /11/ طاسة وهي غالباً تدرج في الأثاث الجنائزي للإناث كجزء من أواني الزينة.

الكؤوس: لا يوجد سوى كأس وحيد في المجموعة المكتشفة.

تتدرج الأواني الفخارية المكتشفة في مدفن سلمية ضمن ثمان عشر نموذجاً أساسياً، كما هو مبين في المخطط في الشكل رقم /9/.

فيمكن تميز خمسة نماذج للأباريق، وثمان نماذج للجرار، وأربع نماذج للطاسات، ونموذج واحد للكؤوس. مؤرخة جميعها إلى عصر العصر البرونزي الوسيط الثاني /ب/.

من الناحية النمطية فإن أشكال الأواني الفخارية المكتشفة في مدفن سلمية تقسم على الشكل التالي:

- الأباريق: تختلف أنماط الأباريق وفقاً لشكل العنق أو الفوهة أو المقبض، فالنمط الأول يتميز بالعنق الضيقة والمرتفعة وهذا يولد بطن منتفخة، وما يميز هذا النمط الفوهة التي تأتي على شكل ورقة ثلاثية. أما النمط الثاني، فيتميز بالعنق العريضة والشفة القصيرة وغالباً تكون الفوهة على هيئة ضغطة عند الشفة مشكلة لمثعب، أما النمط الثالث فيتميز بالعنق الوسيعة ولكن تأخذ شكل القمع المقلوب، ويستمر الشكل القمعي حتى منتصف البطن ويُشكَّل خط فاصل بين النصف العلوي من الأبريق والنصف السفلي (الشكل رقم 9).

- الجرار: تختلف أنماط الجرار أيضاً وفقاً لشكل العنق، فالنمط الأول يتميز بالعنق الضيقة والمرتفعة وهذا يولد بطناً منتفخة أيضاً. أما النمط الثاني، فيتميز بالعنق العريضة والشفة القصيرة الملتفة للخارج. في حين أن النمط الثالث يتميز بعدم وجود العنق وإتصل الشفة مباشرةً مع الجسم مشكّلةً نموذج أقرب للمغزلي. والنمط الرابع يتميز بالعنق الوسيعة التي تأخذ شكل القمع المقلوب، ويستمر الشكل القمعي حتى منتصف البطن (الشكل رقم 9).

- الطاسات: تميزت أربعة أنماط للطاسات في مدفن سلمية وفقاً لشكل بطن الطاسة، فالنموذج الأول الملتف، أي المائل بانسيابية إلى القاعدة. والنموذج الثاني الطاسة المميزة لعصر البرونز الوسيط المسماة الطاسة المنكسرة البطن، حيث يكون شكل مقطعها على هيئة طاسة ذات حواف مستدير إلى نصف البطن لينفذ الفاخوري إنكسار في شكل الآنية فيصبح منحدراً بشدة باتجاه القاعدة. أما النموذج الثالث فهو أيضاً طاسة منكسرة لكنها عميقة، بحيث يكون القسم العلوي منتفخ للخارج والنصف السفلي من البطن منحدر باتجاه القاعدة. أما النمط الأخير هو نمط طاسة حرف/S/ باللاتينية المشابه للطاسة المنكسرة العميقة لكن الانكسار على هيئة التواءات أكثر من كونه انكسار (الشكل رقم 9).

- الكؤوس: عثر على نمط الكأس المستقيم الحواف حتى القاعدة، علماً أن عصر البرونز الوسيط شهد عدة أنماط للكؤوس، لكن لم يعثر سوى على نمط واحد منها في المدفن (الشكل رقم 9).

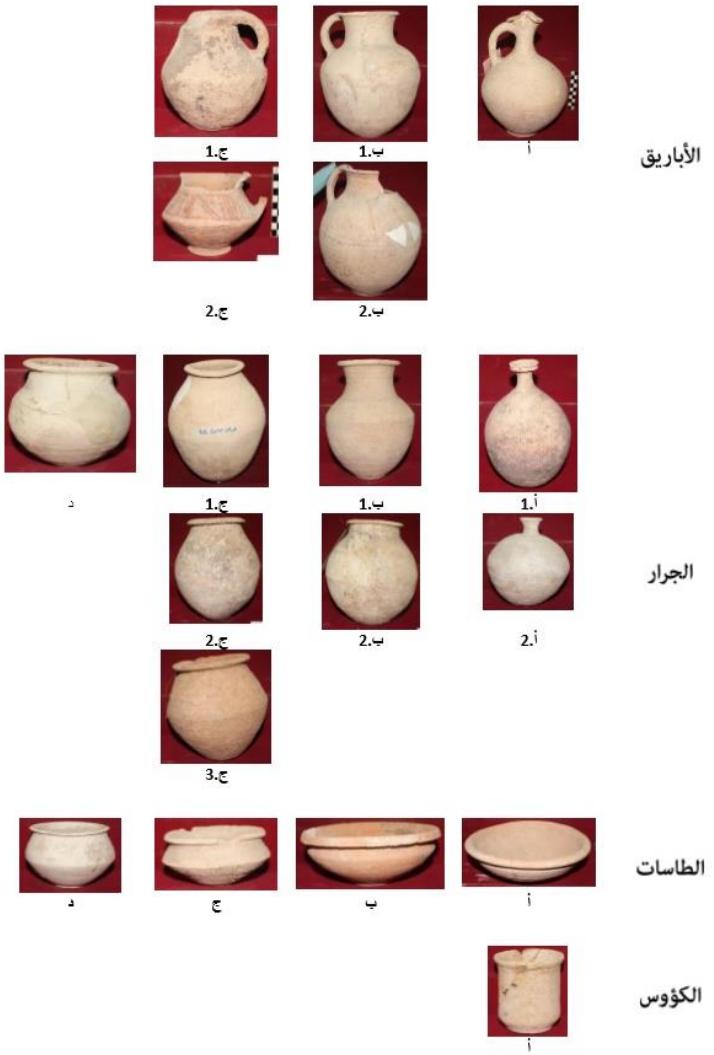

الشكل رقم (9): مخطط لأنماط الفخار الأساسية في المدفن (تصوير واعداد مصطفى عودة)

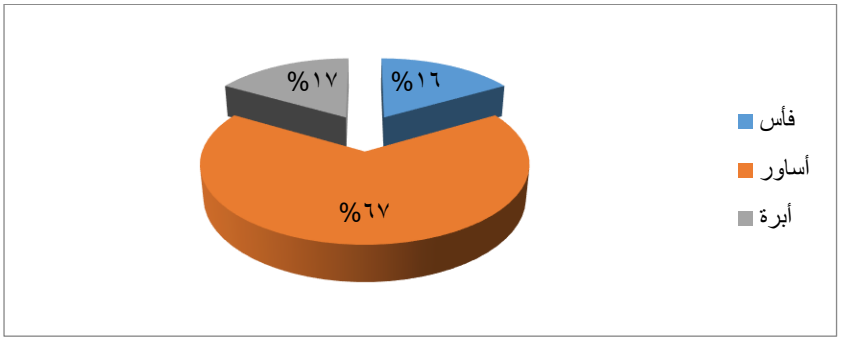

الشكل رقم (10): توزع اللقى المعدنية في مدفن سلمية

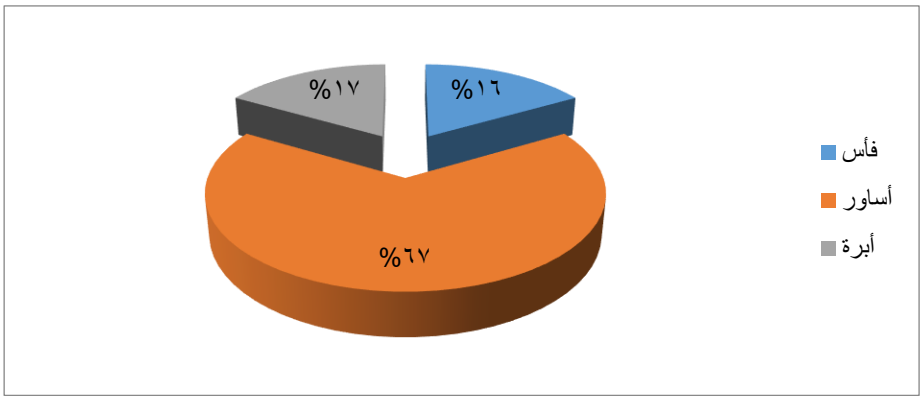

الشكل رقم (11): توزع أشكال الأواني الفخارية المكتشفة في الأثاث الجنائزي لمدفن سلمية

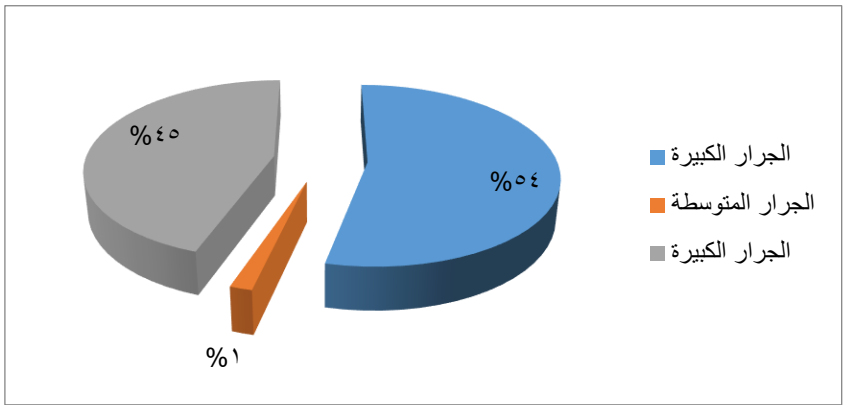

الشكل رقم (12): أنماط الجرار الفخارية المكتشفة في مدفن سلمية

البعد الرمزي للمرفقات الجنائزية:

- أولاً: الفؤوس: إن العثور على الفؤوس في المدافن ليس بالجديد على مدافن مدينة سلمية، فعثر على فؤوس برونزية مثقوبة في مدافن الدنيبة (Du boisson,1930,162) (تل حانة) والمؤرخة إلى عصر البرونز القديم الرابع أي أن التقليد قديم وليس حديث في طقوس إنسان المنطقة، علماً أن المنطقة تعرضت للهجر في نهايات الألفية الثالثة قبل الميلاد[15]. قد يدل وجود الفؤوس على مهنة المتوفى، فمن الممكن أن يكون أحد المتوفين يمتهن الزراعة ووضع في أثاثه الجنائزي، أو يكون كلا الفأسين يعودان لجثمان واحد لتواجدهما في نفس المكان (المقصورة الأولى)، ومع ذلك إن تواجد الفأسين متباعدين قد يشير إلى أن كل فأس مرتبط بجثمان مستقل عن الآخر، ويكون هناك مزارعان مدفونان في المدفن. وإن اختلاف مادة الصنع قد يشير لفترتين مختلفتين من التصنيع، ومن الممكن أيضاً أن يكون الفأس الزراعي له صفة دينية مقدسة في ثقافة شعب المنطقة لكونها منطقة زراعية.
- ثانياً: بالنسبة للحلي (الأساور والخواتم والخرز والدبابيس):

أ. في الحيز الأول للمقصورة الأولى وجدت /3/ أساور برونزية.

ب. في الحيز الثاني للمقصورة الأولى وجدت /3/ أساور برونزية صغيرة.

ت. في الحيز الثاني للمقصورة الثانية وجدت مجموعة الخواتم والخرز.

ث. في الفناء الثالث للمقصورة الثانية وجد سوار معدني وأخر برونزي كذلك الإبرة أو (المسمار المثقوب).

إن انتشار الحلي في المدفن والمرتبط بالوجود الأنثوي يظهر وجود ثلاث جثامين لنساء وزع عتادهم الجنائزي على أربعة أماكن دفن، يميز وجود جثمانين لإناث إحداهما لامرأة (الحيز الأول للمقصورة الأولى) والثاني ليافعة (في الحيز الثاني للمقصورة الأولى) في المقصورة الأولى، في حين أن المقصورة الثانية تحتوي على جثمان واحد فقط يمكن الجزم أنه لامرأة لوجود الحلي فيه.

- ثالثاً: المسامير المعدنية:

وجد مسمار وحيد في الحيز الأول للمقصورة الثانية، من الصعب فهم وجوده، فمن الممكن أن تدل المسامير المعدنية على تواجد أثاث من مادة تالفة (الخشب مثلاً).

- رابعاً: نلاحظ غياب دمى التقديمات أو التقرب، مثل دمى عشتار أو دمى حيوانية، هذا الأمر يترك تساؤول لماذا لم يوضع أي شيء يوحي للإله المعبود[16]، ويجعل معرفة الإلهة السائد في فترة البرونز الوسيط فس منطقة سلمية غير معروف إلى الآن.
- خامساً: لا يوجد أي أداة تتعلق بطقس حرق أو إنارة حيث لم يعثر على أسرجة أو مباخر أو ما شابه حتى في المخطط.
- سادساً: حفر المدفن في حيزين. وكل حيز مكان دفن مستقل عن الآخر، لذلك من الممكن (إن لم يكن على الأرجح) أن يكون المدفن هو حجرة دفن فقط، ولا تقام فيه أي طقوس دفنية، فمن الممكن القيام بطقوس في معبد متواجد في نقطة الاستيطان وبعدها ينقل لحجرة الدفن.
- سابعاً: بالرغم من عدد اللقى الكبير إلا أن تنوعها كان محدوداً، فمعظم اللقى أواني فخارية بأنماط لا تتجاوز /18/ نمط أساسي.
- ثامناً: لم يعثر على جرار ضخمة أو جرار تخزين، وهذا يجعل المدفن حالة للدفن وليس لطقوس الدفن، فعادة ترتبط الجرار الكبيرة أو جرار التخزين كحالة رمزية تدل بالممارسات الطقسية، وليس فقط حالة دفنية.
- تاسعاً: لا يوجد حالة فنية مترفة في المدفن فالفخاريات قليلة الزخرفة واللقى لا تدل على الازدهار المادي أو السلطوي، ولم يعثر على أختام تدل على الصفة التجارية، أو لقى ذهبية تدل على مراتب ملكية أو سلطوية أو دينية.
- عاشراً: عثر على نماذج من الأواني التي تعرض للتشويه أثناء التصنيع مثل الجرة رقم /3160/ مضغوطة على البطن بطريقة كبيرة ومع ذلك وضعت في المدفن، والأنية رقم /3098/ متشققة خلال عملية الشي ووضعت ضمن الأثاث الجنائزي، مما يشير إلى أن الأواني الفخارية محلية الصنع، فلا يمكن استيراد أواني مشوهة لوضعها مع الأثاث الجنائزي.
- إن العجائن التي صنعت منها الأواني الفخارية محلية الصنع، فالتربة الأساسية ذاتها الموجودة في الأواني الفخارية في المنطقة وكذلك الأمر بالنسبة للشوائب فهي محلية أيضاً، مما يؤكد على عدم وجود قطع مستوردة. بإستثناء أحد الجرار ظهر بها شوائب صوانية ذات لون عسلي مائل للبني، وهذا النوع من الصوان موجود على ضفاف العاصي باتجاه سهل الغاب. مما يشير إلى عملية تبادل تجاري لا يتجاوز حدود المملكة، وعثر على أواني فخارية تحمل شوائب من القسم الشرقي لسهل سلمية، وهذا يدل على تجارة داخلية ضمن السهل الواحد.
- إن الجرة ذات الرقم /3098/ متشققة خلال عملية الشي وقد وضعت ضمن الأثاث الجنائزي، وغير صالحة للاستخدام ولكن تم وضعها فقط لزيادة عدد الأواني الفخارية في الأثاث الجنائزي، مما يشير إلى استخدام الأواني الفخارية كعتاد شكلي وليس

فعلي، وهذا يدل على تطور في الفكر العقائدي لسكان المنطقة، عن شكل الرحلة بعد الموت وإستخدام هذا الأثاث الجنائزي، فيبدو أنه أصبح شكلاً طقسياً لا يرتبط بواقع حقيقي لرحلة الموت.

الطقس الجنائزي الواضح في المدفن:

بناء على ما سبق، يمكن تقسيم مراحل طقس الدفن الممارس في مدفن سلمية كما يلي

- تبدأ عملية الدفن من نقل الجثمان إلى المدفن مع أثاثه الجنائزي الذي يحتاجه برحلة البعث من جديد، وفي حالة مدفن سلمية كانت تمثل المقصورة الغربية حجرة الدفن الأولية، حيث يوجد فيها فقط جثمان المتوفى الجديد فقط، وباقي الجثامين المدفونة سابقاً يتم نقلها إلى المقصورة الشرقية قبل عملية دفن المتوفى الجديد في الحجرة الغربية، لذلك يمكن أن يطلق عليه حجرة الفناء كمسمى رمزي دلالي.
- عند حدوث وفاة جديدة فإنه يتم نقل عظام المتوفى الموجود في المقصورة الغربية مع أثاثه الجنائزي إلى الحجرة الشرقية ليصبح مع المتوفين الآخرين في مقصورة واحدة، وتجمع العظام بشكل عشوائي فوق فوق بعضها.

ففي المعتقد المتوارث يشار إلى مرحلة الولادة دائماً في الشرق ومرحلة الفناء في الغرب كما هي رحلة الشمس، خاصة في المجتمع الزراعي الذي يقدس الطبيعة والخصوبة.

- وهناك الجرار التي يتم إنزالها للميت عند مدخل المدفن والتي توضع عند الباب، ويبدو أنها تأتي من زيارة ذوي المتوفى للقبور بعد الدفن، مما يشير إلى ثقافة زيارة القبور عند سكان المنطقة في عصر البرونز الوسيط الثاني.
- فيما يتعلق بالجير المغلق لأبواب المقصورات فلا يمكن تحديد أنه للإغلاق المرحلي بعد دفن مؤقت أم إغلاق نهائي بعد الإنتهاء من استخدام المدفن.

النتائج:

تشير نتائج دراسة المدفن عبر المخطط واللقى والدراسات القليلة السابقة قدمت نتائج كما يلي: البعد المعماري، والبعد الفني (اللقى) والبعد العقائدي (طقوس الدفن والإله المعبود).

إن المدفن سلمية هو وحدة متكامل العناصر من الناحية العمرانية وقد اكتشف في حالة جيدة بعيدة عن التعدي. إن الأساس الجنائزي المحفوظ بشكل جيد، قدم نموذجاً فنياً من الصناعات الفخارية والمعدنية وصناعة الحلي، حيث لم يكن قد عثر على مشابه من تنقيبات سابقة، فقدم نموذجياً بحثياً مميزاً، وهو كما ذكر منقب المدفن يعود لثقافة سورية الوسطى والغربية. أما من الناحية الجنائزية فأظهرت الدراسة عدة مراحل للدفن من تحديد مقصورة الدفن ومقصورة التجميع، ونقل العتاد الجنائزي عند تحريك الرفات من مقصورة إلى مقصورة، واتضح أن المقصورة الغربية هي مقصورة اللحد، والمقصورة الشرقية هي مقصورة التجميع، أما ما يشير إلى الإله المعبود، فلا يوجد أي من اللقى أو الزخارف التي تشير إليه. وبهذا يكون مدفن سلمية هو المدفن الوحيد المكتشف والعائد إلى عصر البرونز الوسيط حتى الآن، ويقدم معلومة متكاملة عن طقس الدفن في المدافن الجماعية.

الخاتمة:

إن إعادة تقديم المدفن بالمعلومات المعروضة كمرحلة أولى لفهم مدافن عصر البرونز الوسيط في منطقة سلمية، والتي شهدت استيطان واسع وقوي خلال هذه العصر، مع مقارنة موقع المدفن والمواقع المحيطة التي تحتوي على سوية استيطان تعود إلى العصر البرونزي الوسيط الثاني ساعد على ربط المدفن مع الإستيطان الذي يتبع له، كما أن دراسة اللقى الفخارية أسست لدراسة نمطية لفخار عصر البرونز الوسيط في منطقة سلمية، كما أن الحلي واللقى المعدنية فتحت أبواب لدراسة المعادن والحلي الحجرية، هذا كله سيساعد على تقديم دراسات لاحقة للقى المدفنية، والعادية أيضاً، بحيث توسع معارفنا عن المدفن وتساعد بعرضه متحفياً مع معلومات أوسع من قبل.

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. زقزوق، عبد الرزاق.2008. **متحف حماه.** دمشق: سورية. منشورات وزارة الثقافة، المديرية العامة للأثار والمتاحف.
2. أبو صالح، عبد الوهاب.2022. دراسة أثرية لمدفني جورة عين الكروم ورشي، *مجلة دراسات تاريخية*، المجلد38، العدد 146، منشورات جامعة دمشق، ص 52–86.
3. الحفيان، وائل.2005. **تقرير حفرية تل الحمصي لموسم 2005**، أرشيف المديرية العامة للأثار و المتاحف.
4. Du Buisson C. M.(1930). Compte rendu de la quatrième campagne de fouilles à Mishrifé-Qatna, *SYRIA*, 11, Tome11 fascicule 2, pp. 146-163.Paris.France.
5. Mogliazza,Silvia et Polcaro.Andrea.(2010). **Death and Cult of Dead in Middle Bronze II Ebla: an Archaeological and Anthropological Study on Shaft Tomb P.8680, near Southern Palace (Area FF**),*Proceedings of the 6th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East May, 5th-10th 2009,* "Sapienza" - Università di Roma, Volume 3 Islamic Session, Edited by Paolo Matthiae, Frances Pinnock, Lorenzo Nigro and Nicolò Marchetti, Harrassowitz Verlag · pp. 431-445. Wiesbaden.
6. Oude,Mustapha.(2012). *Study of the surface pottery of Tell Ghazaly (Hama Region-Syria)***,** Master. Ancient history. History department. Faculty of art and humanities. Tunis:Tunisia.
7. Pfalzner,Peter.(2006).**Syria's Royal Tombs uncovered,** Current world archaeology 15, pp. 12-22. London: United Kingdome.
8. Wygnańska,Zuzanna.(2008). Burial customs at Tell Arbid (Syria) in the Middle Bronze Age. Cultural interrelations with the Nile Delta and the Levant, *Polish archaeology in the Mediterranean (PAM) 20*, Polish Centre of Mediterranean Archaeology. University of Warsaw publication, Poland, pp.605-618.
9. Witzel, Carsten.(2013). *The Royal Hypogeum and Tomb VII from Middle/Late Bronze Age Qatna (Tell Mishrife, Syria) as burial places of the elite?***,** Conference Paper · April 2013.

الهوامش

[1]اعتمدت الدراسة التحقيقية في علم الأثار الحديث في أكثر من موضوع، وتعتبر إعادة دراسة تقارير التنقيب للكونت دومنيل دوبويسون في موقع المشرفة من قبل البعثات التي أعادت تنقيب الموقع في وقتنا الراهن نموذجاً هاماً، كذلك الأمر ما يتم العمل عليه من قبل متحف كوبنهايغن الوطني لدراسة تقارير حفريات البعثة الدنماركية في تل حماه، كذلك الأمر في مواقع الجزيرة التي نقب فيها الباحث البريطاني ليونارد وولي.

[2] يمكن الإطلاع على مقال : (Death and Cult of Dead in Middle Bronze II Ebla: an Archaeological and Anthropological Study on Shaft Tomb P.8680, near Southern Palace (Area FF))، حيث قدمت دراسة نموذجية للمدافن متناولة كافة أركان المدفن.

[3] يمكن العودة لدراسة الباحثة الفرنسية ماري أوديل روسيه عن التحصينات في عصر البرونز الوسيط وإلى رسالة الماجستير للطالب مصطفى عودة .

[4]حتى المدافن التي عثر عليها خلال اعمال الكونت دو بويسون كانت تعود إلى البرونز القديم ولا يوجد بينها أي مدفن يعود إلى البرونز الوسيط، باستثناء المدفنين المكتشفين تحت قبة لوط في موقع المشرفة، وهما قبور فردية لأطفال مطبق عليهم طقس الحرق والدفن ضمن الجرار.

[5]راجع تقرير حفرية موقع تل الحمصي لعام 2005

[6] لا تزال الدراسات المكتبية فقط لأن أعمال التنقيب متوقفة منذ عام 2011

[7]كان الاستاذ عبد الرزاق زقزوق أثنائها يشغل منصب رئيس دائرة أثار حماه.

[8]عثر على المدفن عند الإحداثية شرقاً /365929.5/ شمالاً 350127.1/

[9]مع العلم أن المدفن هو للأطفال مدفونين في جرار لكن المدفن الأساس بئري الشكل ويوجد فيه جرار دفن رفات الأطفال.

[10] هذه الأرقام تعتمد على إمكانية الباحث من مقاربة المخطط للمقياس المقترح وفقاً لإستنتاج الباحث.

[11]كل الأرقام تقريبية

[12]هناك الرقم /3079/ لسوارين معدنيين والرقم /3191/ لمجموعة الخواتم والخرز.

[13]كان قد وصفه الأستاذ المرحوم عبد الرزاق زقزوق بأنه دبوس.

[14]أثناء دراسة القطع، كانت بعض قطع مدفن سلمية المحفوظة في متحف حماه قد نقلت من مستودعات متحف حماه إلى مكان آمن لحمايتها من أي خطر قد يلحق بها جراء أي محاولات إذائية أثناء الأزمة التي عصفت بوطننا الحبيب، وعليه فإن قسم من اللقى لم نتمكن من الإطلاع عليها مباشرة، وهناك بعض اللقى لم تكن مؤرشفة كصور مما جعلنا نعتمد على الوصف في السجلات المتحفية إلى حين إعادة القطع إلى المستودعات فيتثنى لنا دراستها من جديد.

[15] وجود الإنقطاع الزمني بين فترتي البرونز القديم والبرونز الوسيط لم يلغي وجود بعض عادات شعوب المنطقة

[16]يجب الإشارة إلى أن المدافن المكتشفة في المنطقة والتي تعود إلى فترات أقدم أومعاصرة لم يعثر بداخلها على دمى تشير إلى الإله المعبود.